

وجهة نظر:

حزب التقدم والاشتراكية: ثبات المبدأ، رصانة الأداء، وموثوقية

الاختيار الوطني



بقلم عبد الهادي بريويك

يحتل حزب التقدم والاشتراكية، بتاريخه العريق الممتد وأدائه المستمر، مكانة خاصة وفريدة في المشهد السياسي المغربي. فبعيدا عن حسابات الربح السريع أو منطق "الفراقشية" والعديدية الصرفة، يثبت الحزب دائما أن قوة التنظيم السياسي لا تقاس بحجم مقاعده البرلمانية فحسب، بل بمدى عمق رؤيته، ووجاهة مذكراته وبلاغاته، وثبات مواقفه المبدئية تجاه القضايا الكبرى للوطن والمواطنين.

استقلالية القرار: بوصلة عنوانها المصلحة العليا

أينما وضع حزب التقدم والاشتراكية، سواء في خندق المعارضة البناءة أو من موقع المشاركة الحكومية الفاعلة، ظل طيلة مساره وفيما لخطه السياسي المستقل. إنه حزب لا يذوب في التحالفات على حساب هويته، ولا يساوم في الثوابت الوطنية. هذه الاستقلالية الفكرية والسياسية هي التي جعلت منه صوتا مسموعا ومحترما لدى مختلف الفاعلين، وقوة اقتراحية لا غنى عنها في المحطات الحاسمة.

رصانة الخطاب وعمق المذكرات والبرامج

يتميز الحزب بأسلوب متميز في الاشتغال السياسي، يقوم على:

الرصانة والرصانة: بعيدا عن الشعبوية المفرطة أو المزايدات المجانية، يتسم الخطاب الأسبوعي وبلاغات المكتب السياسي للحزب بالعمق والمسؤولية.

البدائل والحلول الدائمة: لا يكتفي الحزب بتشخيص الاختلالات، بل يقدم باستمرار مذكرات وبرامج استراتيجية تركز على دراسات دقيقة وحلول مستدامة لمختلف القضايا الوطنية والدولية، سواء الاقتصادية منها، أو الاجتماعية، أو الحقوقية.

التفاعل الحي: يقظة مستمرة وقدرة فائقة على مواكبة النبض المجتمعي والتفاعل السريع والمسؤول مع انشغالات المواطنين.

شرف الدعوة الحكومية: ثمرة المواقف لا عدد النواب

لم يأت استدعاء حزب التقدم والاشتراكية للمشاركة في محطات حكومية متعددة عبر تاريخه نتيجة توازنات عددية بحتة، بل جاء تقديرا رفيع لمواقفه الوطنية الصلبة، وقراراته المسؤولة، وقدرته العالية على تدبير الملفات الحساسة والكبرى. لقد أثبت الحزب، عبر وزرائه ومسؤوليه في تدبير قطاعات حيوية، نزاهة وكفاءة عاليتين، مجسدا نموذجا الحزبي الوطني الذي يضع مصلحة المغرب فوق كل اعتبار حزبي ضيق.

إن حزب التقدم والاشتراكية يثبت يوما بعد يوم أنه مدرسة في النضال المؤسساتي الرصين. إنه شريك موثوق في بناء المغرب الديمقراطي الحديث، ومعارض مسؤول حين تقتضي المصلحة الوطنية ذلك. وبذلك، يظل هذا الحزب علامة فارقة في المشهد السياسي، يمثل صوتا للعقل، ومشتلا للأفكار الجادة، ودرعا للدفاع عن قضايا الشعب والوطن.